

وهل يصير هذا الطريق غير الهجوم التي اطلقها الهجوم التي خلف ؟ ان ميزان القوى داخل لبنان ، وحجم الضغوط العربية وضغوط القوى التقدمية اللبنانية ، ووطنية الجيش اللبناني ، وموقف منظمات المقاومة الموحد من القذالات ، واحتمالات نجاح محاولات اغتداد رد عربي موحد فعال ، واستمرار الضغوط المالية ، واستمرار الموقف الأمريكي المعاكس ، هي العوامل القادرة على اعطاء اجابة واضحة على كل هذه التساؤلات التي يرتبط بها مصير امة باكليا . لقد انتهت المعركة العسكرية في الجنوب ، ولم تكن الضربة موجبة لقوات المقاومة او لقوات الجيش اللبناني ، بل كانت موجهة الى الارادة السياسية في بيروت مباشرة . ومع انتهاء المعركة العسكرية بدأت المعركة السياسية - الدبلوماسية ، ولا ينتصر في هذه المعركة الا من يعرف كيف يقلب موازين القوى لصالحه ، ويصمد في معركة حوار الارادات .

تكون حرس حدود اسرائيل ، والا ، وتحت الحكومة اللبنانية حثرة بين المذامع العربية الضامنة على طول الحدود ، والتصريح الذي اطلعه مناصيب بيغن في ١٢/٩/١٩٧٢ امام المجلس القطري لحرب حيرت وقال فيه : « ان الدول العربية مسؤولة عن اعمال القطة ، وعلينا ان نفهمها ان وقف العمليات الاجرامية ضد ابناء الشعب اليهودي هو احدي مهماتها » (٢١) ، وتأييد واشنطن لعملية الابتزاز على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية الذي صرح في ١٨/٩ بان « الحدود الاسرائيلية - اللبنانية يمكن ان تكون هائلة ، اذا توقفت عمليات الفدائيين » (٢٢) . فكيف سترد الحكومة اللبنانية على هذه الدعوة « احساربه العرب بالعرب » ؟ وكيف ستفسر دموع بيار الجميل في جلسة مجلس النواب مساء ١٧/٩ الى امتناع الفلسطينيين والاتفاق معهم وفي حالة الفشل استعمال الطريق الذي يخلصنا ويخلصهم ويخلص القضية » (٢٣) ؟

- ١١ - صرح الاخ ياسر عرفات امام بعض المسؤولين الفلسطينيين قبل بدء العمليات ان المقاومة ستبني تكتيكات واساليب تجعل الضربة الاسرائيلية المنتظرة « تقع في فراغ » .
- ١٢ - النهار ، ١٧/٩/١٩٧٢ .
- ١٣ - المرجع نفسه .
- ١٤ - المرجع نفسه .
- ١٥ - المرجع نفسه .
- ١٦ - نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، عدد ١٦/٣/١٩٧٢ .
- ١٧ - نشرة رصد اذاعة اسرائيل بالعمرية بتاريخ ١٩٧٢/٩/٢٤ .
- ١٨ - المرجع السابق .
- ١٩ - نشرة رصد اذاعة اسرائيل بالعمرية ، رقم ٤٢ ، بتاريخ ١٧/٩/١٩٧٢ .
- ٢٠ - مقال نزيه نقوزي ، الانوار ، ١٨/٩/٧٢ .
- ٢١ - نشرة رصد اذاعة اسرائيل بالعمرية ، رقم ٤٠ ، بتاريخ ١٤/٩/١٩٧٢ .
- ٢٢ - النهار ، ١٩/٩/٧٢ ، عن رويتر ، ومن .
- ٢٣ - في ١٨/٩/١٩٧٢ .
- ٢٤ - الانوار ، ١٨/٩/١٩٧٢ .

- ١ - تصريح الناطق العسكري الاسرائيلي .
- ٢ - نشرة رصد اذاعة اسرائيل بالعمرية الصادرة عن مركز الابحاث في م.ت.ف.م. رقم ٤١ بتاريخ ١٦/٩/١٩٧٢ .
- ٣ - راجع تفاصيل جلسة مجلس الوزراء وجلسة مجلس النواب في يوم ١٦/٩/١٩٧٢ (النهار ١٧/٩/١٩٧٢) .
- ٤ - على لسان المحرر العسكري لوكالة الانباء الفلسطينية (ونا) ١٦/٩/١٩٧٢ ، رقم ١٠ .
- ٥ - النهار ، ١٧/٩/١٩٧٢ ، عن رويتر ، ومن .
- ٦ - بيان وزارة الخارجية الفرنسية - ومن .
- ٧ - في ١٦/٩/١٩٧٢ ، نقلته النهار ١٧/٩/١٩٧٢ .
- ٨ - النهار ، ١٧/٩/١٩٧٢ .
- ٩ - الانوار ، ١٨/٩/١٩٧٢ .
- ١٠ - نشرة رصد اذاعة اسرائيل بالعمرية ، رقم ٤٣ تاريخ ١٩/٩/١٩٧٢ ، للمراجعة .
- ١١ - لا بد من الاشارة هنا الى بسالة خيماط وجنود بطارية المدفعية ١٥٥ المتمركزة في ارنون والتي تابعت عملها بكفاءة رغم تعرضها للقصف الجوي .
- ١٢ - الانوار ، ١٩/٩/١٩٧٢ .